مشروع التنقيبات الأثرية بيت رأس ـ إربد موسم ٢٠٠٢*
تقرير أولي

أحمد جمعة الشامي

إلى الشمال من مدينة اربد حوالي ٥ كم تقع مدينة بيت رأس وترتفع ٦٠٠م عن سطح البحر، ذكرها البكري في كتابه معجم ما استعجم بأنها حصن في الأردن لكونها تقع على راس جبل (البكري١٩٨٣: ٢٨٨) (**الشكل ١**).

وتعتبر بيت رأس واحدة من المدن العشر (مدن الديكابولس)، ومع إنشاء الولاية العربية عام ١٠٦م خضعت بيت رأس كباقي المدن الأخرى إداريا لفلسطين في القرن الثاني الميلادي، فالمفهوم الجغرافي للإدارة الرومانية والبيزنطية لم يتغير حتى نهاية القرن السادس الميلادي ومن يتتبع المسكوكات يلاحظ مراحل الضعف التي مرت بها الدولة الرومانية في النواحي الاقتصادية في أواخر النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي والنصف الأول من القرن الثالث الميلادي، وهى الفترة التي قامت المدن بسك مسكوكات خاصة بها ١٦٥-١٦٦م

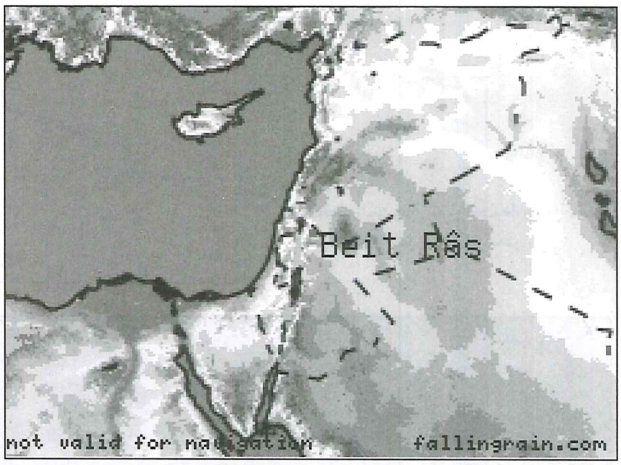

١. موقع بيت رأس في شمال الأردن.

(Lenzen and Knauf 1987: 26).

وبمسح منطقة رأس التل عثر على كسرتان فخاريتان تؤرخان للنصف الثاني من القرن الثاني أو بداية القرن الأول قبل الميلاد وهذا مؤشر على استيطان رأس التل، وكشفت بعض التنقيبات الأثرية في بيت رأس عن بعض الكسر الفخارية التي تؤرخ لحوالي٣٠٠ قبل الميلاد أو نهاية العصر الحديدي
(Lenzen and Knauf 1987: 24)

وليس هناك أي إشارة لتاريخ تأسيس المدينة في المصادر لكن عثر على مسكوكات تؤرخ لسنة ١٦٥-١٦٦م، ويعتقد أن المدينة أنشئت سنة ٩٨/٩٧م، وربما تعود لفترة حكم تراجان وقد تم تسميت المدينة الجديدة "جوبتير كابيتوليانس" نسبة للمعبد الرئيسي في المدينة حيث تم وضع صورته على المسكوكات (**الشكل ٢**) (Piccirillo 1978: 96-107).

ويعتقد أن الاسم اللاتيني قد اشتق من الاسم السامي بالاستناد إلى جغرافية المكان على قمة جبل، فكلمتي بيت ورأس مشتقتا من الآرامية والعربية (Lenzen and Knauf 1987: 25).

٢. معبد بيت رأس الذي ظهر على مسكوكات القرن الثاني الميلادي.

*سمي المشروع بإسم مشروع التنقيبات الآثرية بيت رأس ـ إربد موسم ٢٠٠٢، Bayt Ras-Irbid Archaeological Project (B.R.I.A.P) تتحدث المقالة عن الفترة الواقعة من ٦/١ حتى ٣١ /٢٠٠٢/٧ علماً أن العمل ما زال مستمراً. قام بأعمال الرسم فراس الروسان وامجد صوالحة والطبغرافيا علي الدعجة والتصوير أحمد الحموري والمنقبان محمد العمّرات وتيسير علاونة وشكر خاص للسيد يزيد هاشم عليان وخالد الطعاني وآل الحموري جميعاً وأخص عائلة أبو مجدي الحموري.

الرحالة والدراسات السابقة

كان "سيتزن" من الرواد الأوائل الذين قاموا بزيارة بيت رأس وذلك عام ١٨٠٦م (Seetzen 1859) وتبعه بعد ذلك الرحالة "بكنجهام" عام ١٨١٦م (Buckingham 1827) ثم تلاه "شوماخر" بزيارة للموقع واعد بعض المخططات لبعض المناطق المهمة في المدينة حسب اعتقاده وذلك بين عامي ١٨٧٨-١٨٧٩م، فأشار إلى منطقة رأس التل في المخطط الذي اعده وأظهر أن المدينة كانت محاطة بسور (**الشكل ٣**) (Schumacher 1889) ثم زارها الرحالة "ميرل" عام ١٨٨٥م (Merrill 1891).

وأدرجت مدينة بيت رأس ضمن المسح الأثرى الذي أجراه "نلسون جلوك" عام ١٩٥١م لمواقع شرقي الأردن (Glueck 1951a: 115-111).

ثم جاء "متمان" وأدرجها ضمن قائمة المسح الأثرى الذي أجراه عام ١٩٧٠م (Mittmann 1970a) وجاء ت "شيري لينزن" و"مكومتي" وأجريا مسحا أثريا للمنطقة بين عامي ١٩٨٣-١٩٨٤م.

وأكملت "شيري" (Lenzen and McQuitty 1988: 265-274) عملها بأجرائها عدد من مواسم التنقيب ما بين الأعوام ١٩٨٥-١٩٨٧م شملت مناطق مختلفة من الموقع لكنها كانت محدودة واقتصرت على إجراء بعض المجسات الإختبارية وكان جل تركيز عملها في منطقة الأقبية التسعة الواقعة بمحاذاة الشارع الرئيسي للبلدة (**الشكل ٤أ، ب**) (Lenzen *et al.*1985: 151-159; Homes-Fredericq 1989: 265-274)

ولقد ازدهرت مدينة بيت رأس في العصر الروماني كمثيلاتها من المدن الرومانية في ذلك الوقت مثل جدارا "أم قيس" وأربيلا "إربد" وأبيلا "طبقة فحل" فكانت مدينة بيت رأس من اشهرها وواحدة من الحلف الدفاعي المعروف بمدن التحالف الروماني العشرة والذي كان بمثابة اتحاد عسكري واجتماعي وسياسي واقتصادي، وتمتعت كل واحدة من هذه المدن باستقلالية في إدارة شؤونها الداخلية. وساعد على

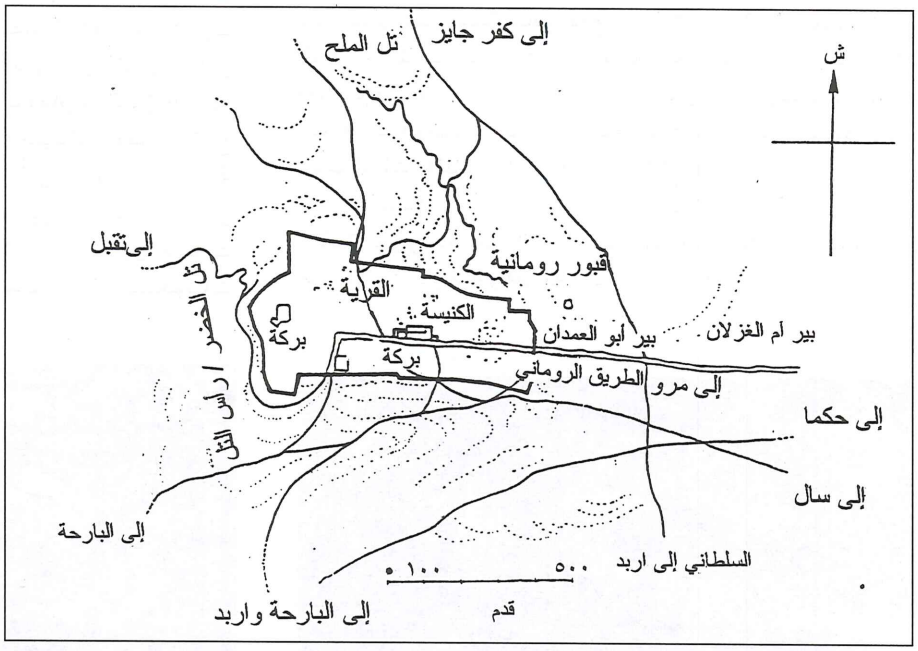

٣. مخطط المدينة التي يحيط بها السور حسب تصور الرحالة شومخر.

٤أ. الأقبية التسعة وسط المدينة التي نقبت فيها لينزن.

٤ب. أجزاء من الكنيسة الواقعة أمام الأقبية التسعة وسط المدينة.

شهرة بيت رأس موقعها من الطريق الروماني المعروف باسم طريق تراجان "VIA NOVA TRAJANA" الذي كان يربط المدن الرومانية من بصرى الشام مرورا بالمدن الأردنية في الشمال حتى العقبة "أيلا" في أقصى الجنوب وكونت تلك المدن حلفا دفاعيا قويا فيما بينها ضمنت لتجارتها أن تمر بأمان فأصبحت هذه المدن مراكز تجارية وأسواق كبيرة لتبادل السلع (**الشكل ٥**) (الشامي ٢٠٠٢: ٦١-٦٢).

وبعد اعتراف قسطنطين الكبير بالمسيحية في الفترة الرومانية المتأخرة أي في بداية القرن الرابع الميلادي بدأت مدينة بيت رأس بالتطور ويظهر ذلك جليا بتمثيلها في مؤتمر نيقيا الذي عقد عام ٣٢٥م، ثم تمثيلها بمجمع خلقدونيا الذي عقد سنة ٤٥١م، وفي القرن السادس الميلادي تبعت جغرافيا وإداريا لفلسطين الثانية. وظهرت الصبغة البيزنطية على بيت رأس من خلال المظاهر العمرانية التي كشف عنها مثل الكنائس المنتشرة حول منطقة رأس التل وعطروز.

ومع الفتح الإسلامي لبلاد الشام دخلت بيت رأس ضمن الدولة الإسلامية كبقية المدن الأخرى ويذكر البلاذري "أن جميع المدن الأردنية فتحت بغير قتال كطبرية وجرش وبيت راس" (البلاذري ١٩٧٨: ١٢٣) ويذكر أن يزيدا كان قد بنى فيها قصرا لكن لم يعثر عليه للآن.

لقد تمتعت بيت رأس بخصوبة أراضيها واستمرت شهرتها في أواخر العصر البيزنطي وبداية العصر الأموي بصناعة النبيذ وتغنى بها أشهر الشعراء.

بيت رأس في الشعر العربي

تذكر المصادر التاريخية بأن بيت رأس كانت مشهورة بصناعة الخمور في العصرين البيزنطي والأموي حتى أن الشعراء تغنوا بها فأنشد حسان قائلاً:

كأن سبيئة من بيت رأس
يكون مزاجها عسلٌ وماء

وأنشد أبو نواس:

وتبسم عن أغر، كأن فيه
مجاج سلافة من بيت رأس

وانشد المعري:

كأن سبيئة في الرأس منها
ببيت فم سبيئة (بيت رأس)

وانشد شاعر الأردن"عرار:

أسع إلى غصتي وخلاك ذام
بكأس من سلافة (بيت رأس)
فإن الدهر أثخنني جراحاً
وعز طيّ في دنيا آسي

وفي موضع آخر يقول:

وواحنيني إلى كأس مشعشعة
بماء(راحوب)، والدنان (بترأسي)
وضجعة فوق جرعاء الحمو ورؤى
تطغى عليّ، إذا ما لج إحساسي

وتذكر المصادر أيضا اهتمام الخليفة الأموي يزيد بن عبد

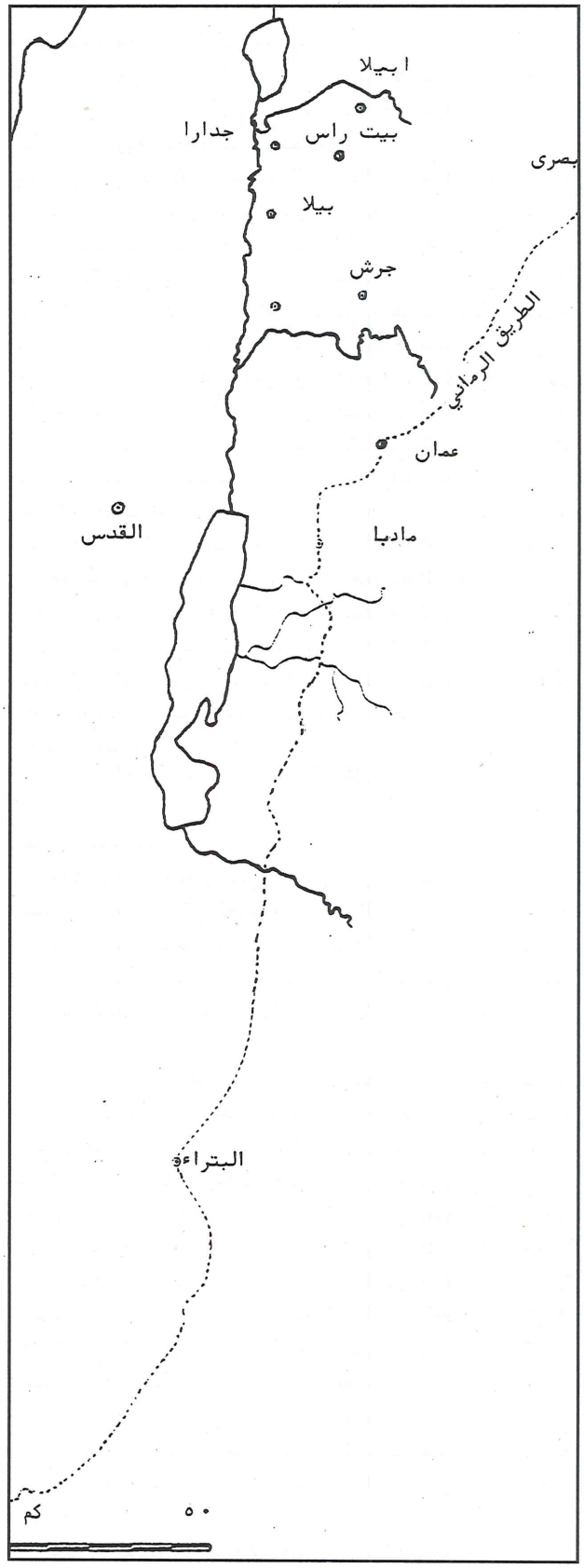

٥ . موقع بيت راس بالنسبة للطريق الروماني.

٦. منظر عام لرأس التل/ تل الخضر وقد أنشئت المدينة الحديثة فوقه.

٧. البركة الرئيسية في الجهة الجنوبية من رأس التل.

٨. بقايا مقام الخضر في السفح الغربي لرأس التل.

الملك ببيت راس فكان يرتادها بصحبة جاريته حبابة حتى أنها أكلت رمانة فشرقت بحبة منها وماتت، يذكر المسعودي أن يزيد حزن عليها حزنا شديدا، فدفنها وأقام على قبرها فقال:

فأن تسئل عنك النفس أو تدع الهوى
فباليأس تسلو النفسُ لا بالتجلد

وأنشدت جارية له:

كفى حزنا للهائم الصب أن يرى
منازل من يهوى مُعطلة فعرا

فبكى حتى كاد أن يموت. يتضح لنا أهمية بيت رأس في هذه المرحلة من التاريخ وأهميتها من الناحية الزراعية وشهرتها بإنتاج العنب/النبيذ والرمان وكذلك الزيتون.

أهم المعالم الأثرية في بيت راس

بالرغم من الزحف العمراني الحديث منذ بداية القرن الماضي والذي أدى إلى نشوء مدينة حديثة على أنقاض المدينة الأثرية ومخلفاتها الحضارية (الشكل ٦) فأننا لا زلنا نشاهد بعض من بقايا المدينة الدالة على تطورها مثل الأقبية التسعة والكنائس البيزنطية(الشكل ٤ب) والأرضيات الفسيفسائية المنتشرة في راس التل المعروف بتل الخضر (الشكل ٦) وفي عطروز والبركة المشيدة من الحجر الجيري حيث تبلغ مساحتها ٦٤ ـ ٤٤م، مدعمة بعقود برميلية وبجدران عريضة تزيد عن ٢,٥م (الشكل ٧)، ولإفتقار بيت راس لمصادر المياه الدائمة كالعيون والينابيع فقد لجأ الرومان ومن تلاهم لبناء البرك والأبار لتامين المياه طوال العام، وبناء السرداب/ النفق الواقع على السفح الغربي لتل الخضر الذي يصل إلى البركة الرئيسية، جدرانه من الداخل مغطاة بعدد من طبقات القصارة ويضم أيضا في أحد جوانبه قنوات مياه مشيدة لنقل المياه للبركة سالفة الذكر :Schumacher 1889)

ثم المدافن والكهوف والتوابيت الحجرية البازلتية(163-162 والجيرية حول المدينة في الجهة الشمالية والجنوبية ومعاصر العنب ومعاصر الزيتون (الشامي ٢٠٠٢: ٣) ومن ثم مقام الخضر الواقع على المنحدر الغربي لتل الخضر/ رأس التل والذي يمثل بناءاً مربع الشكل صغير الحجم لا تزال أساساته واضحة المعالم
(Schumacher 1889: 154-155) (**الشكل ٨**).

أعمال التنقيب

المسرح الروماني: يقع المسرح في الجهة الشمالية من المدينة ويبعد عن تل الخضر/ راس التل ١٥٠م، بدأت أعمال التنقيب الأثري فيه منذ عام ١٩٩٩م، ولا يزال العمل مستمرا حتى الآن. لم يتعرض المسرح للامتداد العمراني إلا من الجهة الجنوبية لكنه كان حقلا انتشرت به أشجار الزيتون والرمان والعنب.

المنطقة A (**الشكل ٩**): لقد تعرضت المنطقة A لاعتداءات بشرية بشكل أوسع فبالإضافة لغرس أشجار الزيتون في جسم المسرح (منطقة المدرجات) أنشئت جدران حديثة فوق أرضية ترابية تحيط بالمنازل المجاورة للمسرح في الجهة الجنوبية ومن الأمور التي تزيد من خطورة العمل في هذه المنطقة أن أحد أصحاب هذه البيوت قام بإنشاء حفرة إمتصاصية منذ ثلاثين عاما (**الشكل ١٠**) وهي تقع في المربعين F6، E6 تبعا للتقسيم الشبكي للموقع (**الشكل ٩**) ولأن المنطقة ترابية فهي مشبعة بالمياه العادمة ويستحيل العمل بها أو حتى فيما يجاورها لتجنب إنفجارها خوفا من تدمير الموقع أثريا ومعماريا والأهم من ذلك بيئيا. وأوصي بعدم المغامرة في العمل بالقرب منها إلا بعد حل المشكلة جذريا فيجب سحب المياه وتجفيف المكان وردمها وتركها لمدة عام.

لقد تم العمل في هذه المنطقة ضمن المربع C6 وجزء من المربع D6 في موسم سابق كشف فيهما عن الجدار الجنوبي الخلفي للمسرح (الجدار القوسي) (**الشكل ١١**) والذي يمثل

مدخل قبو يؤدي إلى المسرح أغلق لاحقا وأنشئ فوقه مدخل صغير (**الشكل ١٢أ، ب**) وتركز العمل في المربعات من E1-K1 لمحاولة الكشف عن مرافق المسرح الداخلية المتمثلة بالحجرات الداخلية ومنصة وأرضية المسرح والتي سيستكمل العمل بها لاحقا.

المنطقة C (**الشكل ٩**): لقد تعرضت المنطقة C لاعتداءات متعددة بشرية وأخرى طبيعية تمثلت في تراكم طبقات من التربة والترسبات الناجمة عن مياه الأمطار كون جسم المسرح يقع في سفح منحدر ولانتشار أشجار الزيتون والرمان، لقد أثرت هذه الأشجار على المباني الأثرية خاصة إذا علمنا أن حجارة بيت رأس التي استخدمت في البناء هي من الحجر الطباشيري الذي يتعرض للتآكل بشكل أسرع من غيره. وأثناء التنقيب في المسرح بعد إزالة أشجار الزيتون والرمان تبين لنا إختراق جذور هذه الأشجار الحجارة المشيدة

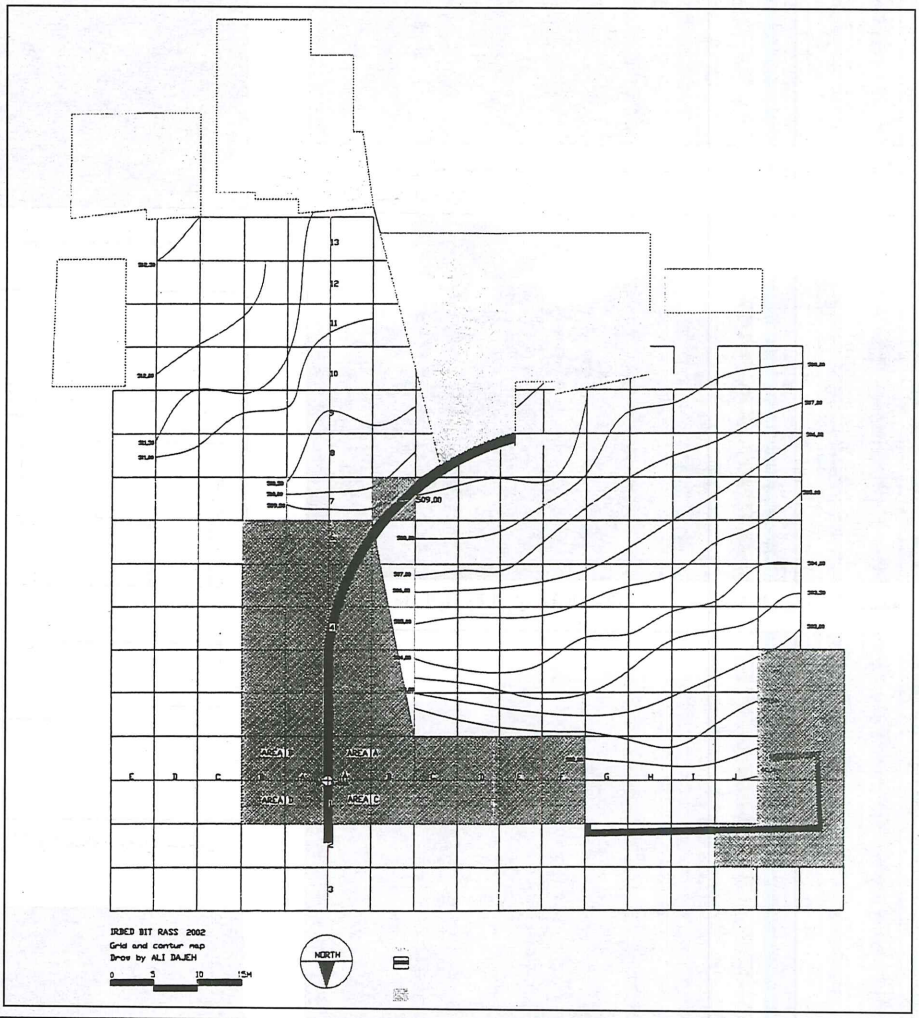

٩. المخطط الطبوغرافي لموقع التنقيب في المسرح وشبكة المربعات التي تم التنقيب بها.

١٠. الحفرة الامتصاصية في الجهة الجنوبية من المسرح في المنطقة A.

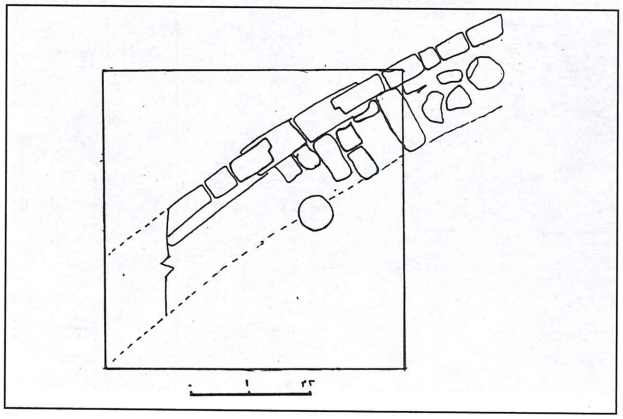

١١. مسقط أفقي لجدار المسرح الخلفي يظهر فيه مدخل في المربع C6.

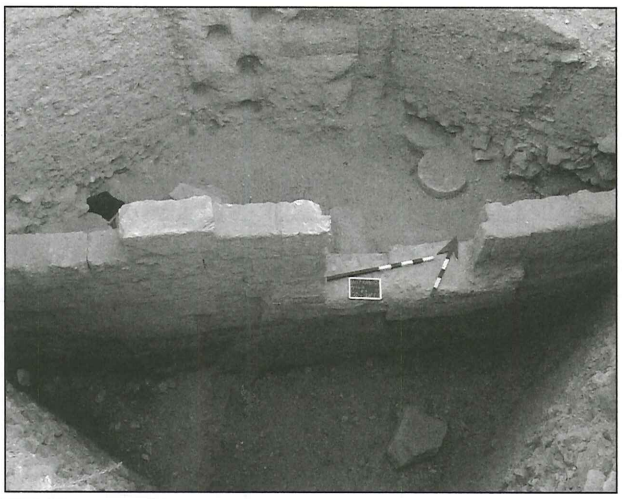

١٢أ. الجدار الجنوبي الخلفي للمسرح والقبو المغلق ويعلوه مدخل.

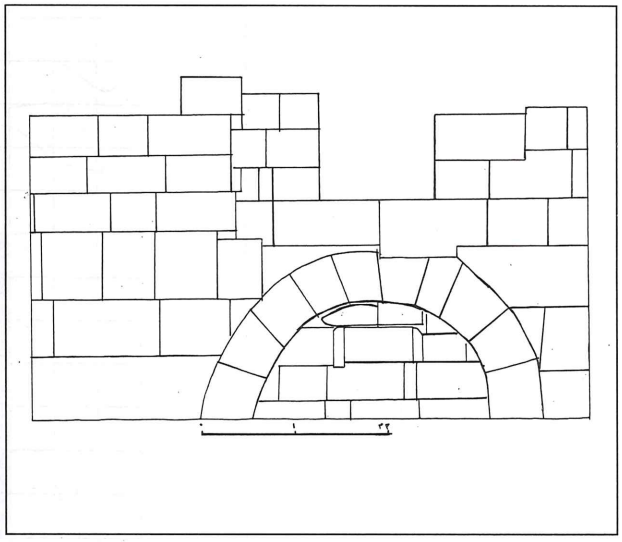

١٢ب. رسم للجدار الجنوبي الخلفي للمسرح والقبو المغلق ويعلوه مدخل.

١٣. عملية اختراق أشجار الزيتون لحجارة الواجهة الرئيسية.

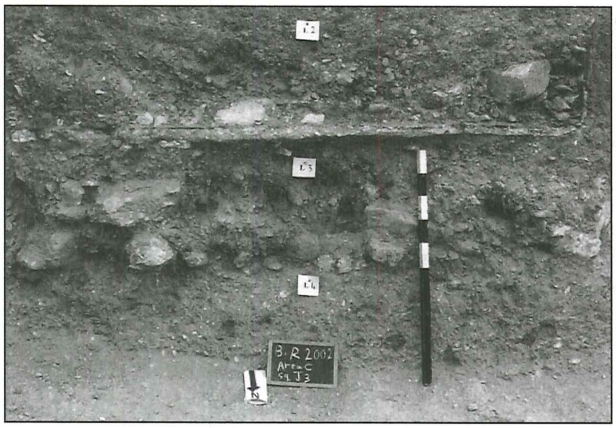

١٤. جزء من المقطع الترابي أمام الواجهة الرئيسية ويظهر به مقطع الأرضية الحديثة.

١٥. منظر عام للواجهة الرئيسية الشمالية للمسرح بعد تنظيفها في المنطقة

١٦. بعض المداخل الرئيسية للمسرح التي أغلقت لاحقا في الفترة الرومانية المتأخرة.

في واجهة المبنى الرئيسية وساعدت على تفتيتها (**الشكل ١٣**).

أما الاعتداءات البشرية فقد تمثلت بحفر خنادق واستحكامات للجنود وإنشاء أرضيات إسمنتية حديثة محاطة بجدران تعود إلى ما بعد النصف الثاني من القرن الحالي فقد تم الانتهاء من المربعات التالية: D2-K2 ،D3_-K3 (**الشكل ٩**) فتم تنظيف المنطقة الواقعة أمام الواجهة الرئيسية بإزالة تراكمات ترابية بارتفاع ٢-٣م كانت تغطي مساحة المربعات

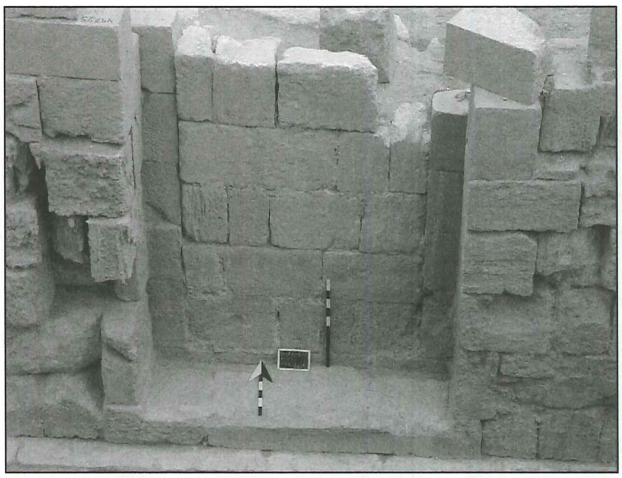

١٧أ. البوابة المركزية في واجهة المسرح والمغلقة في فترة لاحقة.

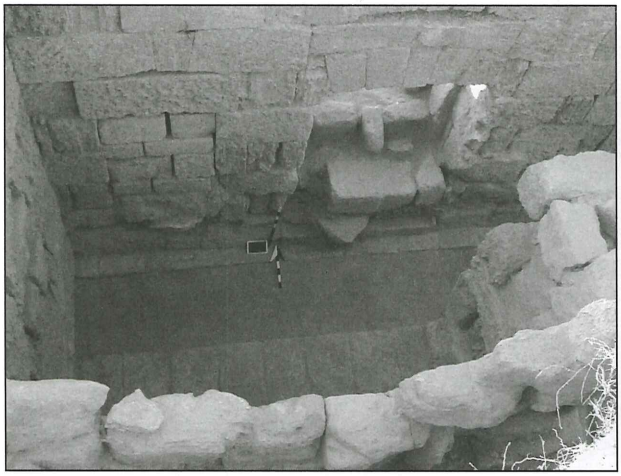

١٨ب. البناء والعمارة المكتشفة داخل المسرح في المنطقة C.

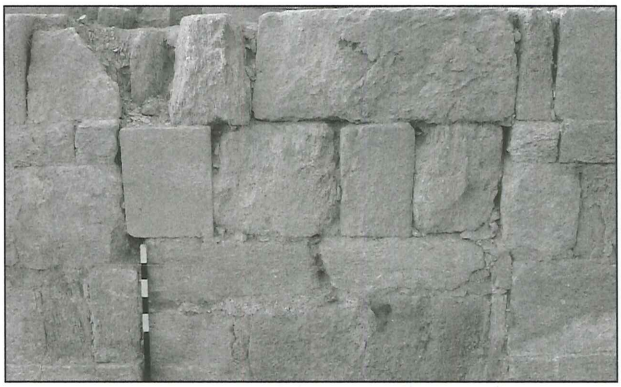

١٧ب. الجدار الإضافي الخارجي الموازي للبوابة المركزية المغلقة لاحقا.

١٩. النفق الذي اكتشف أسفل أرضية المسرح ويتجه إلى الشمال الغربي.

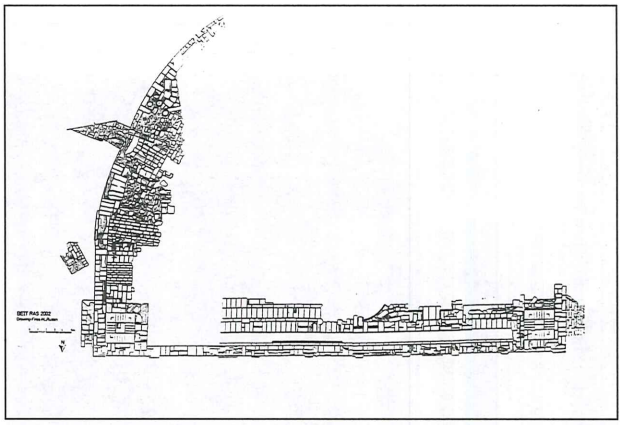

١٨أ. المخطط العام للمسرح بدع انتهاء التنقيب في المنطقة C.

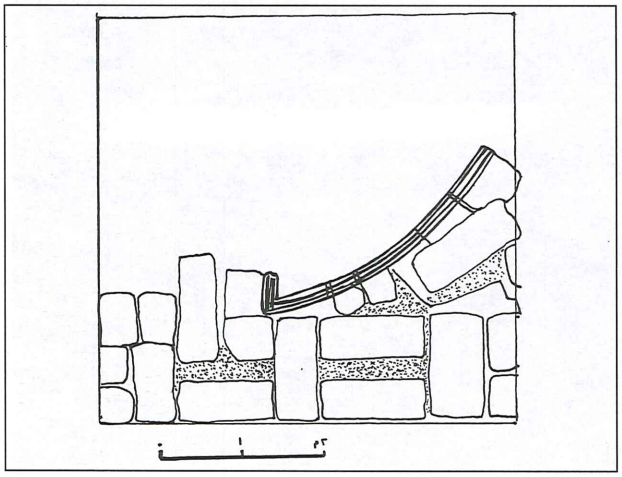

٢٠. الجدار المنحني المزخرف بأفاريز بارزة أمام منصة المسرح كجزء من المنصة.

السالفة الذكر (**الشكل ١٤**) فكشف عن واجهة المبنى الرئيسية بطول ٥٧م، بارتفاع متفاوت من ٣-٥م (**الشكل ١٥**) تضم سبع بوابات (**الشكل ١٦**) أهمها ثلاث وتتوسطها بوابة مركزية تقع في منتصف واجهة المسرح (**الشكل ١٧أ، ب**)، وعثر على أجزاء من العتب العلوي المتهدم والمغلق في فترة لاحقة في طبقات الردم أثناء عملية التنقيب (الشامي ٢٠٠٢: ٦٧-٦٨). أما المربعات E1، F1، G1، H1 فقد كشف فيها عن أساس جدار يمتد في هذه المربعات كافة بعرض ١,٥٠ م (**الشكل ١٨أ، ب**)

فالمربع F1 كان قد حفر في السابق بشكل جزئي (مجس ٢م بعمق ١٠م) وتبعا للحفر بنظام المنطقة المفتوحة تم استكمال الحفر بهذا المربع بالتساوي مع المربعات G1، H1 لتجنب مخاطر السقوط فيه وبعد إكمال العمل ظهر أساس مدخل بعرض ١,٧٥ م يؤدي إلى أرضية المسرح وبعد تنظيف الأرضية

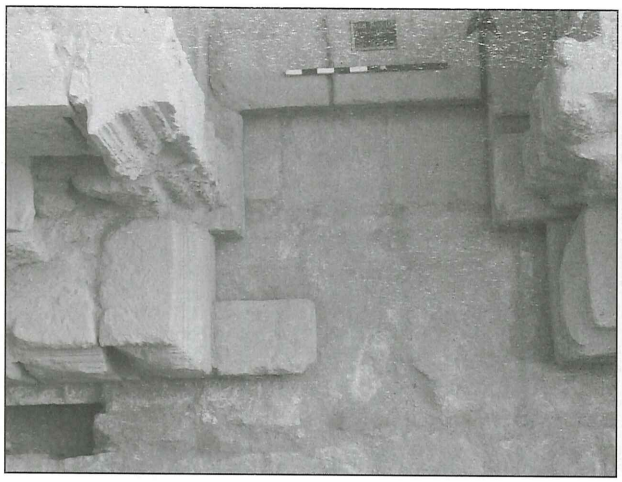

٢١أ. المدخل المؤدي إلى منصة المسرح في المربعين H1,I1 .

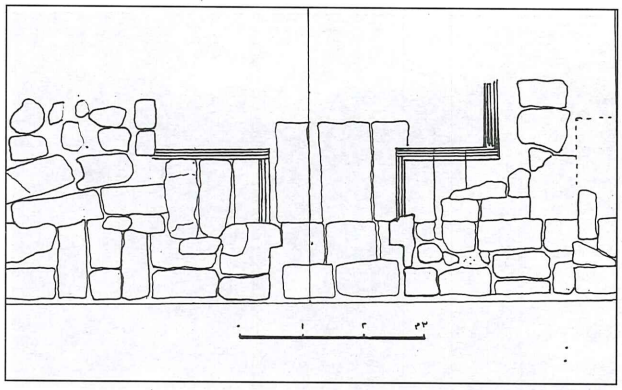

٢١ب. رسم توضيحي للمدخل المؤدي إلى منصة المسرح في المربعين

٢٢. الأرضية الإسمنتية الحديثة أمام الواجهة الرئيسية قبل إزالتها.

المقطوعة بالصخر الجيري عثر على بلاطات تغلق مدخل يؤدي لنفق أسفل المسرح يسير بشكل منحني باتجاه الشمال الغربي بطول ١٩,٥٠م وبعرض ١م، بارتفاع ١,٥٠-٢م (**الشكل ١٩**) وتميز المربع G1 بظهور جدار منحني مشذب ومزخرف بأفاريز بارزة (**الشكل ٢٠**)، وظهر كذلك في المربعين H1، I1 مدخل مبني من حجارة كلسية صلبة مزخرفة بأفاريز بارزة (**الشكل٢١ أ، ب**) وكشف في المربع J2 عن أرضية حديثة

٢٣أ. البناء الحديث داخل المسرح في الجهة الشمالية الغربية في المربعات J1,2,I1

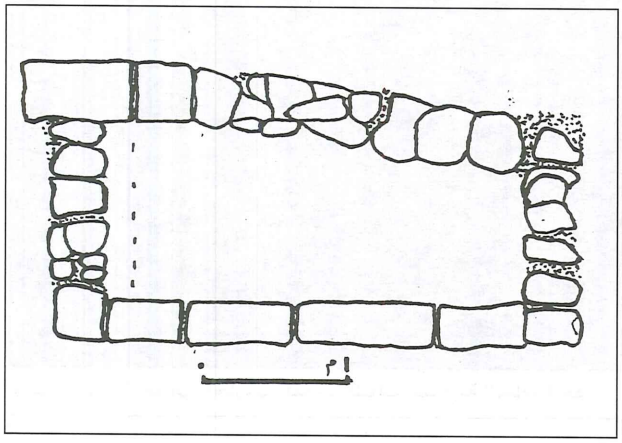

٢٣ب. رسم للبناء الحديث داخل المسرح في المربعات J1,2,I1.

٢٤أ. الجدار الغربي للحجرة الحديثة المثبت باستخدام الطين.

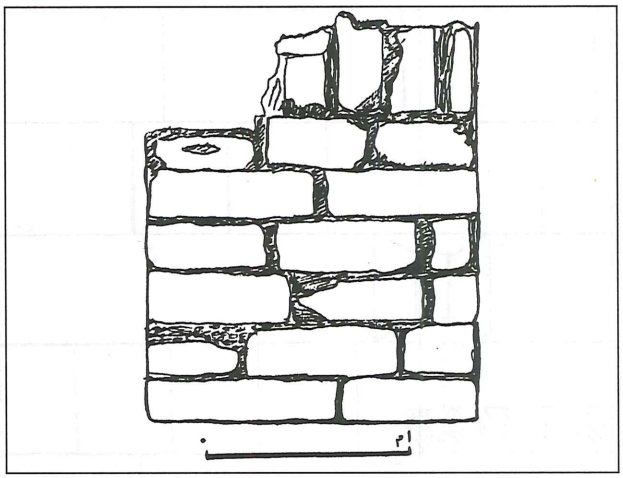

٢٤ب. رسم للجدار الغربي في الحجرة الحديثة المثبت باستخدام الطين.

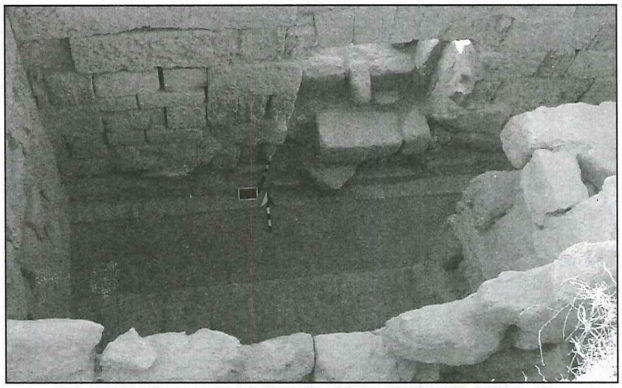

٢٥أ. الحجرة الرومانية المستطيلة في الجزء الشمالي الغربي من المنطقة

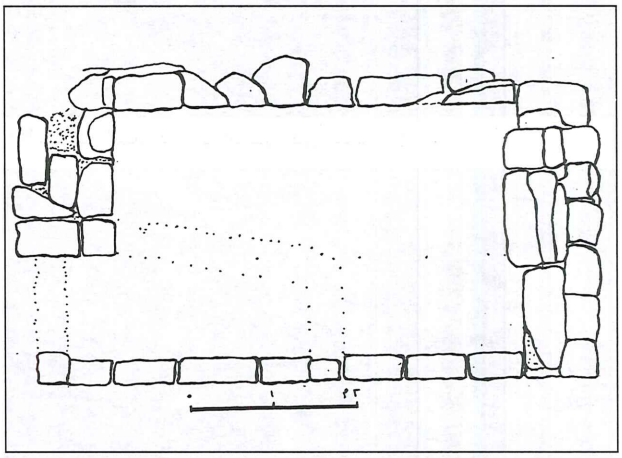

٢٥ب. رسم للحجرة الرومانية المستطيلة في الجزء الشمالي الغربي من المنطقة C.

محاطة ببناء حجري بإرتفاع مدماك واحد تقع أمام الواجهة في الجهة الشمالية الغربية، وهي أرضية إسمنتية أعطيت ظاهرة رقم L4 أبعادها ١,٨٥ × ١,٧٥ م (**الشكل ٢٢**) لم يبق منها إلا هذا الجزء نتيجة أعمال التجريف التي جرت أمام الواجهة الرئيسية سابقاً أثناء إزالة أشجار الزيتون التي كانت تغطي المنطقة C ويعود تأريخ هذه الأرضية إلى النصف

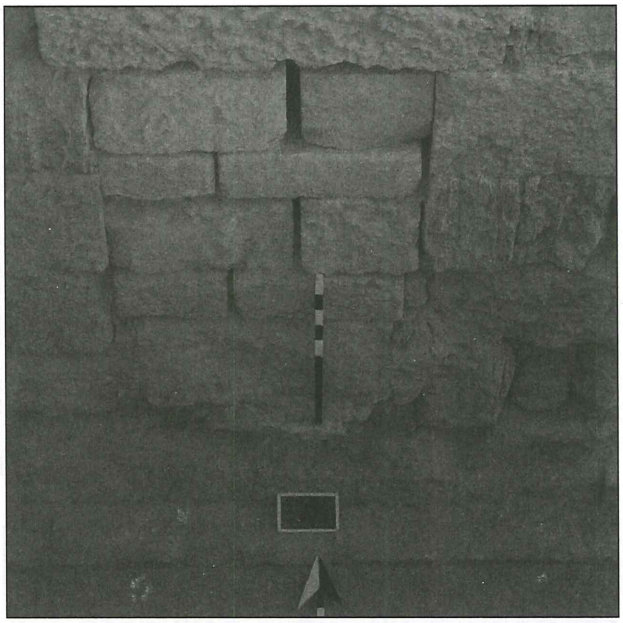

٢٦أ. الحنية / الكوة المغلقة في الجدار الشمالي داخل الحجرة الرومانية شكل ٢٥أ،ب.

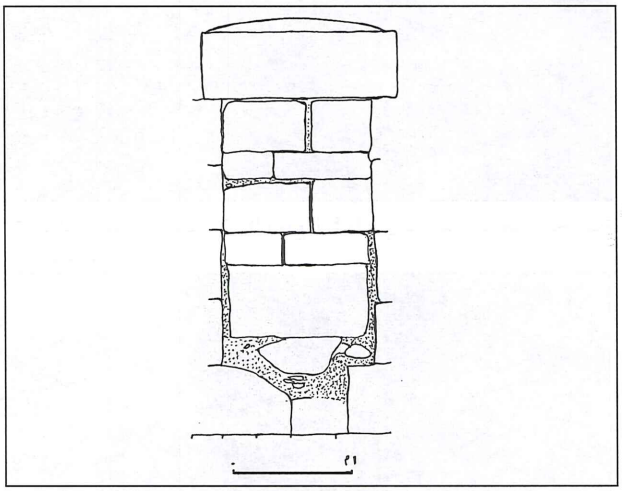

٢٦ب. رسم توضيحي للكوة المغلقة في الجدار الشمالي داخل الحجرة الرومانية.

٢٧أ. الحنية / الكوة المغلقة في الجدار الشمالي بعد تفريغ البناء المضاف فيها.

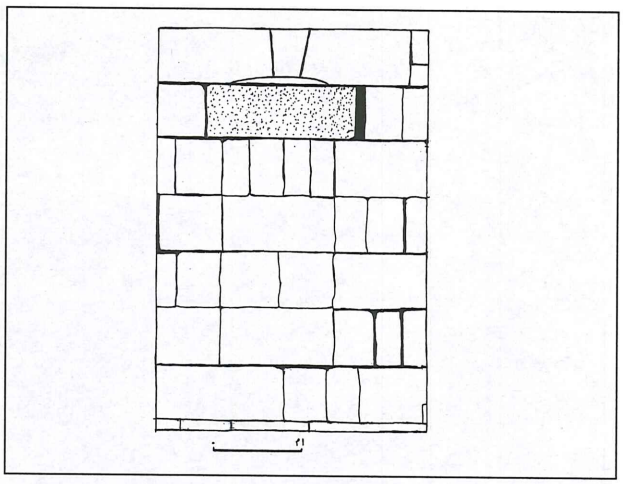

٢٧ب. رسم توضيحي للحنية / الكوة المغلقة في الجدار الشمالي.

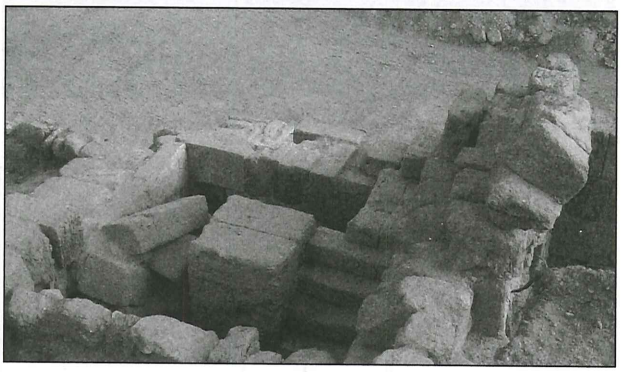

٢٨. بقايا نمط التسقيف في المربع K1 والذي كان مقاما فوق الحجرة الرومانية.

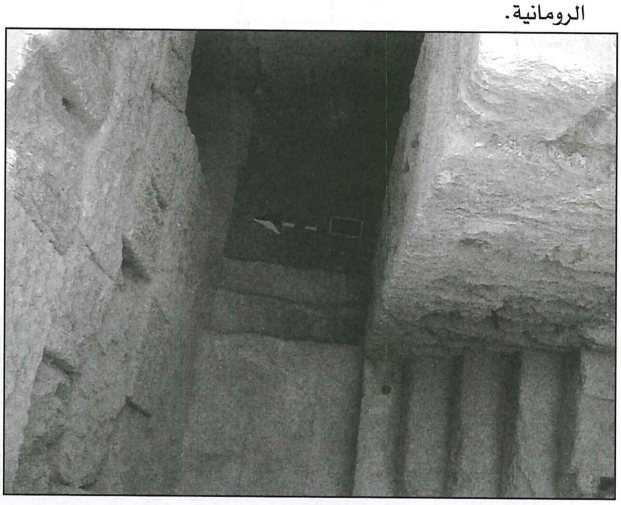

٢٩. الدرج الصاعد داخل البرج المربع الشكل في المربع K1في المنطقة

الثاني من هذا القرن إذ يذكر أهالي البلدة أن الجيش العراقي كان يعسكر في بيت رأس وأن القائد كان قد اتخذ من الموقع الأثري مقراً له وهذه الأرضية جزءاً من بقايا إعادة استخدام الموقع والاعتداء الذي حدث له. وأثناء العمل في المربع نفسه كشف عن بناء مستطيل الشكل (**الشكل ٢٣أ، ب**) مكون من ثلاثة جدران حديثة ثبتت باستخدام الطين (**الشكل ٢٤ أ، ب**) وتمتد أبعاد هذه الحجرة في المربعين J1، I1 أضيفت لتشكل

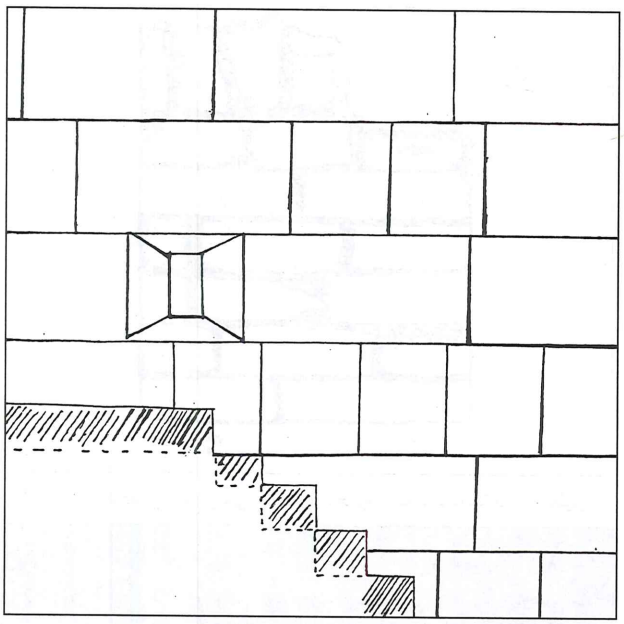

٣٠. الجدار الغربي لعمارة البرج وتظهر طلاقة السهام.

٣١أ. أساس البناء البازلتي المتدرج في المربع L1.

٣١ب. الخندق التأسيسي الذي أعد لبناء الأساس البازلتي ثم البناء بالحجر الطباشيري.

٣٢أ. الجدار الحديث في فترة متأخرة أمام الجدار الإضافي في المربعL3 في المنطقةC.

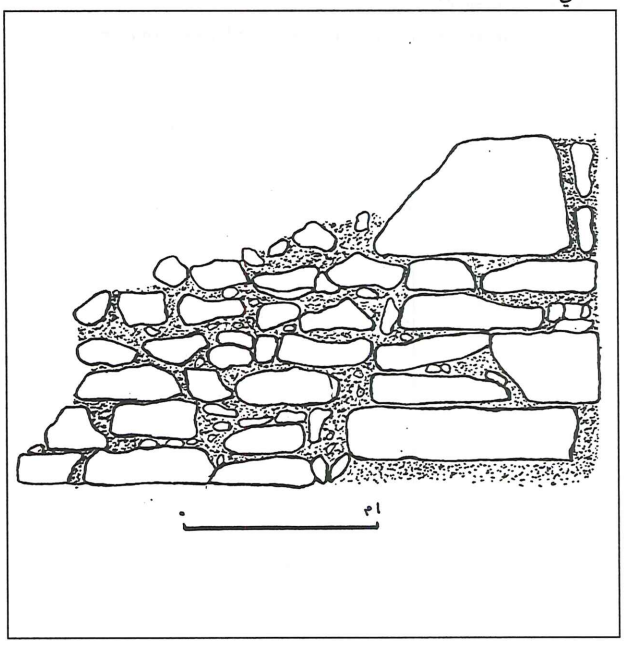

٣٢ب. رسم توضيحي للجدار الحديث المتأخر أمام الجدار الإضافي في المربعL3 في المنطقةC.

مع الجدار الشمالي الرئيسي للمسرح حجرة صغيرة أبعادها ٢,٢٠ × ١,٢٥م، واستخدم مدخل المسرح الواقع في الجزء الشمالي الغربي مدخلاً لها حيث بنيت بطريقة عشوائية بصف واحد من حجارة المسرح الكلسية كمثال على التخريب وإعادة الاستخدام الحديث للمواقع الأثرية وهو امتداد لما جرى في المربع J2 وهذه الحجرة إضافة وتوسعة داخلية لأرضية الحجرة الإسمنتية. وفي المربعين J1، J2 تم الكشف عن حجرة مستطيلة في الجزء الشمالي الغربي من المسرح طولها ٤,٨٠م وعرضها ٣م (**الشكل ٢٥أ، ب**) في جدارها الشمالي (الواجهة الرئيسية) من الداخل كوة كبيرة غير نافذة كانت قد أغلقت بشكل عشوائي لاحقاً (**الأشكال٢٦أ، ب-٢٧أ، ب**).

أما المربع K1 فتميز بجداره الشرقي الذي تظهر فيه بقايا المداميك العليا المنحنية كدلالة على نمط التسقيف القوسي (البرميلي) (**الشكل ٢٨**) وهذا المربع والمربع k2 كشف فيهما بناء مربع الشكل أبعاده ٣,٧٠ × ٣,٧٠م يشبه بناء الأبراج في القلاع وبداخله درج صاعد للأعلى (**الشكل ٢٩**) وبجداره الغربي نافذة مربعة الشكل تتسع من الداخل مساحته ١,٢٥ × ١,٢٥م وتضيق من الخارج بشكل مستطيل مساحته ٦٥ × ٣٥سم تشبه طلاقات السهام في القلاع لغايات دفاعية ومراقبة (**الشكل ٣٠**).

أما المربعان L1، L2 في أقصى الجهة الغربية وخارج حدود عمارة المسرح فقد كشف فيهما سابقا عن أساس الجدار الغربي لعمارة البرج وهو من الحجر البازلتي المشذب بإتقان والذي أنشئ بشكل متدرج (**الشكل ٣١أ، ب**) وهذه الطريقة ابتكرها الرومان فبعد تهيئة الأرض وتسويتها يتم بناء الأساس على شكل درج من الحجر البازلتي ومن ثم يبنى فوقه الحجارة الكلسية، لأن البازلت يقاوم الرطوبة ويتحمل تسرب المياه اسفل الأساس ويقاوم الضغط وثقل البناء المقام فوقه. أما المربع L3 فقد كشف فيه عن جدار حديث مبني من الحجر الجيري بطريقة عشوائية بصف واحد من الحجارة المشذبة والتي أعيد استخدامها من حجارة الموقع المنهارة (**الشكل٣٢أ، ب**).

الخلاصة

لقد أظهرت العمارة المكتشفة في الموقع ثلاثة مراحل معمارية في البناء أكدتها الشواهد الأثرية تمثلت بعمارة الواجهة الرئيسية للبناء (واجهة المسرح الشمالية) (**الشكل ١٥، ١٦**)، ظهر فيها بشكل جزئي ثلاثة مداخل قبل الشروع بالعمل، وكشف عن مداخل أخرى بلغ عددها جميعا سبع بوابات. وهذه الواجهة تمثل العمارة الأقدم وتعود للعصر الروماني القرن الثاني الميلادي، ثم أضيف لاحقا الجدار الداعم الذي شيد أمام الواجهة الرئيسية وملاصق لها ويغلق مداخلها بالكامل، ويعود للفترة الرومانية المتأخرة إذ تم الإبقاء على مدخل في الجدار الداعم يوازي المدخل الرئيسي وبنفس المسافة بعرض ٢,١٠م (**الشكل ١٧ب**) ومساوي لبوابة الواجهة الرئيسية وهي البوابة المركزية للمسرح (**الشكل ١٧أ**)، فترك المدخل مفتوحا لفترة ما ثم أعيد إغلاقه، إذ يعتقد أن بقاؤه مفتوحا كان لتسهيل الدخول للمسرح عبر البوابة الرئيسية من اجل نقل الحجارة من الداخل، يشير ذلك إلى إعادة استخدام حجارة جدران المسرح الداخلية التي كانت تشكل غرف تغيير الملابس و حجارة المقاعد وجدارن التقسيمات المعمارية الأخرى في بناء الجدار الإضافي / السور أمام واجهة المسرح حيث أشارت بعض القراءات الفخارية في الموقع أنه يعود إلى العصر الروماني المبكر وأخرى تعود للفترة المتأخرة منه وكذلك فخار يعود للقرنين الخامس والسادس الميلاديين (الفترة البيزنطية)، وعثر أيضا على بعض القطع الفخارية والتي تعود إلى الفترة الإسلامية (الأموية) القرن السابع / الثامن، وتبين بعد قراءة المسكوكات أن بعضها يعود للفترة الرومانية المتأخرة القرن الرابع الميلادي ومسكوكات برونزية

بيزنطية تعود للقرن السادس الميلادي ومسكوكات إسلامية تعود للفترة الأموية (الشامي ٢٠٠٢: ٦٨-٦٩).

أحمد جمعة الشامي
دائرة الآثار العامة

المراجع

الشامي، احمد
٢٠٠٢ مشروع التنقيبات الأثرية في بيت رأس ـ إربد موسم ٢٠٠٢. **حولية دائرة الآثار الأردنية** ٤٦: ٦١-٦٩.

البلاذري، أبو الحسن أحمد بن يحيى
١٩٧٨ **فتوح البلدان**. مراجعة رضوان محمد. بيروت: دار الكتب العلمية.

البكري، أبى عُبيد، عبد الله بن عبد العزيز
١٩٨٣ **معجم ما أستعجم**، من اسماء البلاد والمواضع. تحقيق مصطفى السقا، ج١،ط١. بيروت: عالم الكتب.

١٩٧٤ **ديوان حسان بن ثابت**. تحقيق حنفي وحسنين كامل. القاهرة.

المسعودي، أبي الحسن
١٩٧٣ **مروج الذهب ومعادن الجوهر**. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ج٣، ط١. دار الفكر.

Lenzen ،C.J. and Knauf ،E.A.
1987 Beit Ras/Capitolias A prelimnary Textual Evidence. *SYRIA* LXIV: 21-46.

Lenzen ،C.J., Gordon ،R.L. and McQuitty, A.M.
1985 Excavation at Tell Irbed and Beit Ras. *ADAJ* 29: 151-159.

Lenzen ،C.J. and McQuitty, A.M.
1988 The 1984 Survey of the Irbed-Beit Ras Region. *ADAJ* 32: 265`.274

Homes`Fredericq ،D. and Hennessy, J.B (eds.)
1989 Archaeology of Jordan (*AKKADICA*): 193`.195

Piccirillo, M.
1978 *The Coins Of The Decapolis & Provincia Arabia*. Jerusalem: Franciscan Printing Press.

Schumacher, G.
1889 *Abila of the Decapolis/NorthAjlun*. London.